

The Impact of the Challenges Facing Small Projects Funded by Jordanian Islamic Banks on the Developmental Role of Those Projects: The Case of Safwa Islamic Bank

Thamer Ali Alnwairan¹

ABSTRACT

This study aimed to uncover the challenges facing small projects financed by Jordanian Islamic banks (Safwa Islamic Bank) and their impact on the developmental role of these projects. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical approach, where the main data for the study was collected by designing a questionnaire for this purpose. The study sample included (139) project owners and it was conducted in the period from the end of 2019 to the beginning of 2020. The results of this study indicate that the challenges facing small enterprises are within the medium level, while the developmental, economic and social roles of small enterprises are at a high level. In addition, the study shows that the challenges affecting the developmental role of small enterprises are the challenges associated with the financing institutions, followed by the challenges related to the owners of these projects (clients), while the challenges of the project itself have no effect on the developmental role of these projects.

Keywords: Islamic banks, Safwa Islamic Bank, Small projects, Islamic funding.

1 Assistant Professor, College of Sciences and Humanities. Business Administration Department, Shaqra University, Kingdom of Saudi Arabia. talnwairan@su.edu.sa

Received on 26/3/2020 and Accepted for Publication on 2/3/2021.

أثر التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من البنوك الإسلامية الأردنية على الدور التنموي لتلك المشاريع: حالة بنك صفوة الإسلامي

ثامر علي النويران¹

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من قبل البنوك الإسلامية الأردنية (بنك صفوة الإسلامي) وأثرها على الدور التنموي لتلك المشاريع. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات الرئيسية للدراسة من خلال تصميم استبانة لهذا الغرض. وقد شملت عينة الدراسة (139) مالكا لتلك المشاريع، ووزعت الاستبانة خلال الفترة من نهاية عام 2019 إلى بداية عام 2020. وتشير نتائج هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى أن التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة قد جاءت ضمن المستوى المتوسط، بينما جاء الدور التنموي الاقتصادي والاجتماعي للمشاريع الصغيرة ضمن المستوى المرتفع، كما تبين أن أكثر التحديات المؤثرة على الدور التنموي للمشاريع الصغيرة هي التحديات المرتبطة بالمؤسسات التمويلية، تلتها التحديات المتعلقة بأصحاب تلك المشاريع (العملاء)، بينما لا يوجد أثر للتحديات الخاصة بالمشروع نفسه على الدور التنموي لتلك المشاريع.

الكلمات الدالة: البنوك الإسلامية، بنك صفوة الإسلامي، المشاريع الصغيرة، التمويل الإسلامي.

1- الإطار العام للدراسة

1-1 المقدمة

السياسات الاقتصادية على المستويين المحلي والدولي. إلا أنه على الرغم من هذا الاهتمام/ فإن هذه المشاريع تواجه بعضاً من العقبات والتحديات التي تعترض طريق الأشخاص الراغبين بإنشائها. ولعل من أهم تلك العقبات مسألة الحصول على التمويل المناسب، خاصة في ظل محدودية الضمانات المتوفرة لأصحاب تلك المشاريع، بالإضافة للمنافسة الشديدة في الأسواق التي تعمل فيها (شدوح، 2019)، مما ساهم في التأثير على الدور التنموي المأمول لتلك المشاريع، وهو الأثر الذي تتركه المشاريع الصغيرة على الأهداف الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال العمل الذي يمارسه أصحاب تلك المشاريع، بالإضافة لمحدودية إقامة تلك المشاريع. ويعتبر القطاع المصرفي أحد أهم الجهات الداعمة لتلك المشاريع من خلال ما يوفره من أدوات تمويلية تتناسب مع طبيعة تلك المشاريع. وفي هذا المجال، يؤدي التمويل الإسلامي دوراً مهماً ومختلفاً عن الأدوار التي تقدمها مؤسسات التمويل التقليدية (الحنيطي وملاحم، 2016)، وذلك لأنه يعتمد على أسس تجعل

أثبتت التجارب العالمية، وخاصة في الدول النامية، أهمية المشاريع الصغيرة، ودورها الحيوي في تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك لقدرتها على استيعاب أعداد كبيرة من المتعطلين، وزيادة المدخرات المحلية، وإعادة توزيع الدخل في المجتمع، والمساهمة في توفير السلع والخدمات المختلفة، وتحسين نوعية الحياة لأفراد المجتمع، بالإضافة لدورها في تحقيق التكامل داخل الاقتصاد. وكل هذه المساهمات تشكل أداة فاعلة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية (الخولي، 2019)، لذا فقد حظيت هذه المشاريع باهتمام المسؤولين عن

1 أستاذ مساعد، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، قسم إدارة الأعمال، جامعة

شقراء، المملكة العربية السعودية. talnwairan@su.edu.sa

تاريخ استلام البحث 2020/3/26 وتاريخ قبوله 2021/3/2.

أولهما: الجانب النظري، حيث تعد المشاريع الصغيرة أداة مهمة وفعالة لتنمية وتطوير الإنتاج المحلي، واستيعاب جزء كبير من العمالة الوطنية، والنهوض بالعديد من القطاعات في الاقتصاد، والمساهمة في جهود الابتكار وتنويع الهيكل الاقتصادي، ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (صالح، 2016)، لذا فإن الاهتمام بها ومعرفة وتدليل العقبات التي تواجهها وتحول دون قيامها بالدور التموي المأمول منها يعتبر هدفاً رئيسياً وهاماً، خاصة مع ظهور مؤشرات مختلفة تبين القصور في تبني تلك المشاريع في الأردن. أما الجانب التطبيقي فإنه من المؤمل أن تقدم هذه الدراسة نتائج علمية وميدانية يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات التي تسهم في تفعيل دور تلك المشاريع في الاقتصاد، ومساعدتها للقيام بدورها الحيوي فيه، سواء تعلق الأمر بالجهات الحكومية المشرفة على هذا الموضوع أو المصارف المهتمة بتقديم التمويل لتلك المشاريع.

1-4 أهداف الدراسة

يسعى الباحث من وراء القيام بهذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- بيان دور المصارف الإسلامية في دعم المشاريع الصغيرة من خلال تقديم التمويل اللازم لتلك المشاريع.
- 2- التعرف على أهم التحديات والمشاكل التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من قبل البنوك الإسلامية في الأردن من وجهة نظر أصحابها.
- 3- بيان الدور التموي للمشاريع الصغيرة.
- 4- التعرف إلى أثر التحديات والمشاكل التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من قبل البنوك الإسلامية الأردنية على دورها التموي.

1-5 فرضيات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة، يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

الفرضية الرئيسية HO: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كل من العملاء والجهات التمويلية والمشروع) على الدور التموي لتلك المشاريع في البنوك الإسلامية الأردنية من وجهة نظر أصحابها.

التمويل أداة تعتمد على مبدأ المشاركة بدلاً من القرض، والأرباح بدلاً من الفائدة، بالإضافة لتركيزه على النشاط الاقتصادي العيني الحقيقي المنتج، كما أن أدواته التمويلية المتعددة تفي بالاحتياجات الفعلية للعملاء، مما يجعله الأكثر ملاءمة لتمويل المشاريع الصغيرة (محسن، 2017). لذا فقد جاءت هذه الدراسة لبيان أثر التحديات والعقبات التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من قبل البنوك الإسلامية على الدور التموي لتلك المشاريع، من خلال دراسة تجربة بنك صفوة الإسلامي.

1-2 مشكلة الدراسة وتسؤلاتها

على الرغم من أن المشاريع الصغيرة تعتبر محركاً رئيسياً لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال دورها في الحد من الفقر والقضاء على البطالة وتحقيق الرفاهية الاقتصادية، فإنها تواجه العديد من التحديات والصعوبات، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن حوالي 65% من المشاريع الصغيرة في دول العالم الثالث تتوقف عن العمل خلال السنوات الثلاث الأولى (الجندي، 2019). لذا فإننا بحاجة ماسة لتفعيل دور تلك المؤسسات لتقوم بدورها المأمول في التنمية الاقتصادية من خلال معرفة وتدليل جميع الصعوبات التي تواجهها، وخاصة مشكلة الحصول على التمويل. وتشير إحصاءات البنك المركزي الأردني لعام 2018 إلى أن 11% من الإقراض البنكي في المملكة قد وجه للمشاريع الصغيرة، وهي من النسب المتواضعة (شدوح، 2019).

لذا فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من خلال البنوك الإسلامية الأردنية على الدور التموي لها؟

كما أن الدراسة ستجيب عن التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما دور التمويل الإسلامي في دعم المشاريع الصغيرة؟
- 2- ما التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من البنوك الإسلامية في الأردن من وجهة نظر أصحاب تلك المشاريع؟
- 3- ما مستوى الدور التموي للمشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحابها.

1-3 أهمية الدراسة

يمكن الإشارة لأهمية هذه الدراسة من جانبين رئيسيين،

دراسة (العاصم، 2019) التي هدفت لبيان دور المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأردن، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل البيانات المالية لمجموعة من البنوك الإسلامية في الأردن. وقد توصلت الدراسة لوجود ضعف في حجم التمويلات الممنوحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة من قبل البنوك الإسلامية في الأردن، كما أن معظم تلك التمويلات كانت تتم من خلال صيغة المرابحة للأمر بالشراء. وركزت دراسة (الناقلي، 2018) على بيان مساهمة المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والتحديات التي تواجهها، والمزايا التي تحققها المصارف الإسلامية من هذا التمويل. وقد قام الباحث بإعداد استبانة لهذا الغرض، بالإضافة لإجراء مجموعة من المقابلات الشخصية، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها وجود دور فعال للبنك العربي الإسلامي الدولي في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما أن المصرف يحقق مزايا عديدة من تمويل هذه المشاريع.

أما دراسة (عبد الجبار، 2017) فقد هدفت لبيان واقع تمويل المشاريع الصغيرة في المصارف الإسلامية في السودان، وذلك من خلال تتبع حجم التمويلات المقدمة لهذه المشاريع من قبل المصارف السودانية، ومقارنة ذلك مع التحليل النظري المقدم حول كفاءة المصارف الإسلامية في هذا المجال. وقد توصلت الدراسة إلى أن المصارف السودانية تقدم مجموعة من الخيارات التمويلية للمشاريع الصغيرة، إلا أنها تعاني في طلب الضمانات. هذا في حين هدفت دراسة (هواش، 2017) لبيان دور التمويل الأصغر في الحد من مشكلة الفقر في عدد من الدول الإسلامية، وبيان أهم معوقات التمويل التي تواجه تلك المشاريع وكيفية تجاوزها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن لنظام التمويل الأصغر دوراً مهماً في مكافحة الفقر وتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

وركزت دراسة (البشري، 2016) على التعرف إلى دور التمويل الإسلامي في تقديم التمويل اللازم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال أساليب التمويل الإسلامية، وذلك من خلال دراسة حالة ثلاثة مصارف سودانية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من أساليب التمويل الإسلامية التي يمكن استخدامها

وتتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى HO1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كلٍ من العملاء والجهات التمويلية والمشروع) على الدور الاقتصادي لتلك المشاريع في البنوك الإسلامية الأردنية من وجهة نظر أصحابها.
- الفرضية الفرعية الثانية HO2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كلاً من العملاء والجهات التمويلية والمشروع) على الدور الاجتماعي لتلك المشاريع في البنوك الإسلامية الأردنية من وجهة نظر أصحابها.

1-6 المصطلحات الإجرائية

- **تحديات المشاريع الصغيرة:** هي مجموعة من المشاكل التي تواجه تلك المشاريع وتؤثر على نموها وتطورها، وقد تكون هذه المشاكل داخلية أو خارجية. وسوف تقاس هذه التحديات من خلال الاستبانة في الفقرات من (1-20).
- **الدور التنموي للمشاريع الصغيرة:** هو الأثر الذي تتركه المشاريع الصغيرة على الأهداف الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال العمل الذي يمارسه أصحاب تلك المشاريع. وسوف يقاس هذا الدور من خلال الاستبانة في الفقرات من (21-29) (منسي، 2016).

1-7 حدود الدراسة

- تم إعداد هذه الدراسة ضمن المحددات التالية:
- 1- طبقت هذه الدراسة على أصحاب المشاريع الصغيرة في الأردن الحاصلين على تمويل لتلك المشاريع من بنك صفوة الإسلامي.
- 2- تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفترة من شهر كانون الأول 2019 إلى شهر شباط 2020، وهي الفترة التي استطاع فيها الباحث القيام بتوزيع الاستبانة.

1-8 الدراسات السابقة

- هناك العديد من الدراسات التي تطرقت للمشاريع الصغيرة ودورها في تحقيق التنمية. ومن هذه الدراسات ما يلي:

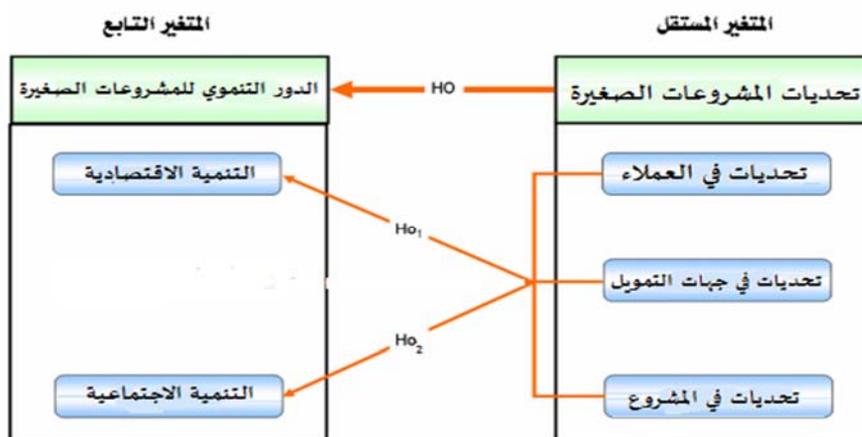
في زيادة تنافسية الصناعات الماليزية.

1-9 إضافة الدراسة الحالية

تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في هذا المجال بأنها دراسة متخصصة في أثر التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من البنوك الإسلامية الأردنية على الدور التنموي لتلك المشاريع من خلال دراسة حالة بنك صفوة الاسلامي، كما أنها دراسة حديثة تم الانتهاء منها في عام 2020م.

1-10 نموذج الدراسة

بناء على ما سبق في بيان مشكلة وأهداف الدراسة، فإنه قد تم بناء نموذج الدراسة المبين في الشكل (1) (عبود، 2016).



الشكل (1)

نموذج الدراسة

1-12 هيكلية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيمها لما يلي:
الإطار العام للدراسة، ويشمل: المقدمة، ومشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، ونموذج الدراسة، وفرضيات الدراسة، والمصطلحات الإجرائية، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، ونموذج الدراسة، وإضافة الدراسة.

1-11 محددات الدراسة

يشار هنا لبعض المحددات المتعلقة بالدراسة، وهي أن الاستبانة التي صممت لهذه الدراسة تقيس الدور التنموي للمشاريع الصغيرة بشكل عام، بما فيها الدور التنموي للمشاريع الصغيرة الممولة من قبل البنوك الإسلامية، فهي جزء منها.

الإطار النظري، ويشمل:

- المشاريع الصغيرة: مفهومها وأنواعها وأهميتها وعقبات تمويلها.
- التمويل الإسلامي: مفهومة وأهدافه، والتمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة: معايير وخصائصه.

إجراءات الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات

ثم تأتي الخاتمة التي تشمل النتائج والتوصيات.

الإطار النظري

2-1 أولاً: المشاريع الصغيرة: مفهومها وأنواعها وأهميتها وعقبات تمويلها

2-1-1 مفهوم المشاريع الصغيرة

هناك العديد من التعريفات للمشاريع الصغيرة حيث لا يوجد اتفاق محدد وموحد دولياً حول هذا المفهوم، وذلك بسبب تعدد المعايير المستخدمة في تحديد وتصنيف تلك المشاريع. فالبعض عرفها حسب معيار عدد العاملين، أو حجم العمالة، أو معيار رأس المال، أو معيار المستوى التكنولوجي المستخدم، أو معيار قيمة المبيعات (البشري، 2016). وسنذكر هنا بعضاً من تلك التعاريف؛ فعرفها البعض بأنها "تلك المشاريع التي تستخدم أساليب إنتاج بسيطة ذات كثافة رأسمالية منخفضة وكثافة عمالية عالية، وذلك بهدف الحد من ظاهرة البطالة" (عبد القادر، 2011: 26)، أو هي "كافة الوحدات الإنتاجية صغيرة الحجم التي تضم الصناعات الريفية واليدوية والحرفية، إضافة إلى الوحدات الصغيرة الحديثة سواء التي تتخذ شكل المصانع أو التي تتخذ أشكالاً أخرى" (عبد الرحمن، 2010: 39). أما البنك الدولي فقد عرفها بأنها "تلك المشاريع التي تستخدم أقل من (50) عاملاً في الدول النامية وأقل من (500) عامل في الدول الصناعية المتقدمة" (صوان، 2013: 11). وأما منظمة العمل الدولية فقد عرفتتها بأنها "وحدات صغيرة الحجم تنتج وتوزع سلعاً وخدمات، وتتألف من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص في المناطق الحضرية من البلدان النامية، وبعضها يعتمد على العمل من داخل العائلة، وبعضها الآخر قد يستأجر عمالاً وحرفيين، ومعظمها يعمل برأس مال ثابت صغير أو ربما دون رأس مال ثابت" (بشارت، 2012: 42).

ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه يمكن تعريف المشاريع الصغيرة بالاستناد لمعايير كمية ونوعية، وذلك حسب التقسيم التالي (البشري، 2016):

- **تعريف المشاريع الصغيرة حسب المعايير الكمية:** وتشمل هذه المعايير عدة أنواع، منها معايير أحادية، كمعيار عدد العاملين، ومعيار رأس المال، ومعيار قيمة الإنتاج والمبيعات، ومعيار التكنولوجيا المستخدمة، ومنها معايير ثنائية مثل معيار العمال ورأس المال، ومنها معايير مركبة، وفي هذه الحالة يتم ضم عدة معايير في آن واحد.
- **تعريف المشاريع الصغيرة حسب المعايير النوعية:** وتعتمد هذه المعايير على الخصائص النوعية للمشاريع الصغيرة التي تميزها عن باقي المشاريع، مثل طبيعة ملكية المشروع، والإنتاج المحلي للمشروع، والاحتياجات الإدارية والتنظيمية للمشروع.

2-1-2 أنواع المشاريع الصغيرة

هناك أنواع مختلفة من المشاريع الصغيرة، إلا أنه يمكن تقسيمها إجمالاً إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي (سلطاني، 2013):

1-المشاريع الإنتاجية

وهي تلك المشاريع التي يتم إنشاؤها لغايات إنتاجية تحويلية وتهدف لخلق قيمة مضافة، وذلك من خلال تحويل المواد الخام إلى منتج نهائي أو منتج وسيط. وتقسم إلى نوعين هما:

- المشاريع التي تنتج سلعاً استهلاكية.
- المشاريع التي تنتج سلعاً إنتاجية.

2-المشاريع الخدمية

وهي المشاريع التي تقدم خدمات للزبائن مقابل الحصول على أجر، مثل خدمات المواصلات والسياحة والنظافة وغيرها من الخدمات المختلفة التي تقدمها تلك المشاريع.

3-المشاريع التجارية

وهي مشاريع تركز على هدف تحقيق الربح من خلال العمل التجاري القائم على البيع والشراء والتوزيع، وذلك مثل تجارة الجملة والتجزئة.

2-1-3 أهمية المشاريع الصغيرة

تتميز المشاريع الصغيرة بعدد من الميزات الهامة التي تجعلها

لعدم المقدرة على اختيار أسلوب التمويل المناسب لتلك المشاريع.

3- عقبات في المشروع: ويشمل ذلك وجود عقبات في هيكل المشروع نفسه في الجوانب التسويقية والمالية والإدارية. ويشار هنا إلى أن هذه العقبات تشمل المشاريع الصغيرة الممولة من قبل البنوك الإسلامية؛ فهي تتعرض لنفس التحديات تقريباً، وذلك لأنها تعمل في نفس البيئة (عبد الله، 2018).

2-2 ثانياً: التمويل الإسلامي: مفهومة وأهدافه، والتمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة: معايير وخصائصه.

1-2-2 تمهيد

يؤدي التمويل بمختلف صورته دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية؛ فهو يعتبر المصدر الرئيسي الذي يمد القطاع الاقتصادي بالأموال اللازمة للقيام بعملية الاستثمار وتحقيق التنمية. ويتميز التمويل الإسلامي بأنه تمويل شامل ومتعدد الأنواع والصيغ التي تلائم مختلف المشاريع الاقتصادية بمعايير شرعية مباحة. ويعرف التمويل بأنه: "توفير الأموال (السيولة النقدية) من أجل إنفاقها على الاستثمارات، وتكوين رأس المال الثابت بهدف زيادة الإنتاج والاستهلاك" (عبد الله، 2011).

2-2-1 مفهوم التمويل الإسلامي

يعرف التمويل الإسلامي المقدم من المؤسسات المالية الإسلامية بأنه: "تقديم ثروة عينية أو نقدية، بقصد الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية" (عبد الرزاق، 2003: 16)، أو هو "تقديم ثروة عينية أو نقدية إما على سبيل اللزوم أو التبرع أو التعاون أو الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد معنوي أو مادي تحت عليه أو تبيحه الأحكام الشرعية" (زكريا، 2009: 22). ويمكن القول إن التمويل الإسلامي يعد تمويلاً أشمل وأعم من التمويل التقليدي، ويعود ذلك إلى النظرة الإسلامية للمال وطرق كسبه وإنفاقه واستثماره، وذلك وفقاً للقواعد الشرعية التي تنظم هذه المسائل. ولعل أهم الاختلافات بين التمويل الإسلامي والتقليدي هي المتعلقة باستبدال علاقة المشاركة بعلاقة القرض، وعلاقة الربح بعلاقة الفائدة؛ فالفائدة تعتبر من الربا المحرم. يضاف إلى ذلك أن صيغ التمويل

أحد أهم روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اقتصادات الدول المختلفة؛ فهي تجمع بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية، مما يمكنها من أداء دور تنموي مهم. ويمكن الإشارة لعدد من الميزات التي تتميز بها تلك المشاريع والتي توضح أهميتها ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، وهذه الميزات هي (خطايب، 2010):

- 1- جذب المدخرات المحلية ومن ثم توجيهها نحو الاستثمار في قطاعات مختلفة، وبالتالي زيادة الدخل المحلي.
- 2- تعتبر هذه المشاريع المصدر الرئيسي للوظائف في الاقتصادات المتقدمة والنامية على حد سواء؛ فهي تعمل على خفض نسبة البطالة في الاقتصاد.
- 3- انخفاض رأس المال المستثمر مما يشجع صغار المدخرين لإقامة مثل هذه المشاريع.
- 4- المساهمة في توفير النقد الأجنبي، وذلك من خلال إنتاج سلع تصديرية أو إنتاج سلع بديلة للواردات.
- 5- قدرة هذه المشاريع على الانتشار في الأقاليم المختلفة. لذا فهي تساهم في تطوير وتنمية المناطق الأقل تطوراً.
- 6- تتميز المشاريع الصغيرة بأنها تمثل صناعات تابعة ومكملة؛ فهي مساندة ومغذية للمشاريع الكبيرة.
- 7- تعتبر هذه المشاريع من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار وتحويلها إلى واقع ملموس.

2-1-4 عقبات تمويل المشاريع الصغيرة

يواجه العديد من المشاريع الصغيرة معوقات عدة تحول دون تأديتها لعملها بالشكل الصحيح، مما يعرقل مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتختلف طبيعة هذه المعوقات حسب طبيعة المشروع والنشاط الذي يمارسه والدولة التي يعمل فيها. ويمكن الإشارة هنا إلى بعض من تلك العقبات، وهي (محبوب، 2013):

- 1- عقبات تتعلق بالعملاء (أصحاب المشاريع الصغيرة): كنفص الخبرة، وعدم المهارة، وعدم توفر القدر الكافي من الوعي بالمشكلات التي قد تواجه تلك المشاريع وسبل حلها.
- 2- عقبات لدى المؤسسات التمويلية: ويشمل ذلك الافتقار للخبرة في التعامل مع أصحاب المشاريع الصغيرة، ونقص الخبرة في فحص دراسات الجدوى الاقتصادية المقدمة، بالإضافة

التقليدية. وقد ساهمت البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة بشكل فعال من خلال هذه الصيغ التي تتلاءم مع تلك المشاريع؛ فهي صيغ لا ترهق كاهل المشروع الصغير كما هو الحال في التمويل التقليدي. فالفائدة على القروض ترفع الكلفة على المشاريع الصغيرة، وتفقد المشروع القدرة على المنافسة بسبب ارتفاع التكاليف، بينما صيغ التمويل الإسلامي تمتاز بقدرتها على تحقيق العدالة بين طرفي المعاملة (مقدم التمويل، ومالك المشروع) بحيث يحصل كل طرف على حقه بأسلوب تشاكري، بعيداً عن الكلفة الربوية (الصانع، 2016). وفي الواقع العملي، فإن المؤسسات المالية الإسلامية تقدم العديد من الصيغ التي تستخدم في تمويل المشاريع الصغيرة، مثل: الاستصناع والمرابحة والمشاركة والسلم (البيع الآجل) والإجارة وغيرها من صيغ التمويل الإسلامي التي تناسب خصوصية المشاريع الصغيرة، وتخلصها من الكثير من المشاكل التمويلية، كما أن هناك صيغاً تمويلية غير ربحية، مثل الوقف والزكاة، يمكن استخدامها في تمويل المشاريع الصغيرة (زكريا، 2009).

وتقوم معظم المصارف الإسلامية بوضع استراتيجية لدعم أصحاب المشاريع الصغيرة، وذلك في نطاق الدور الاجتماعي والتنموي لتلك المصارف الذي يركز على إنفاذ مبدأ الاستخلاف، ومقاصد الشرع في المال. وعليه، فالمصارف الإسلامية مثلاً مسؤولة عن المساهمة في الحد من مستويات البطالة في المجتمع، وذلك من خلال تقديم تمويلات بصيغ مختلفة كالمشاركة والمرابحة للحرفيين وصغار المهنيين، حيث يتم تخصيص جزء من أموال تلك المصارف لهذه الغاية (عبد الرحمن، 2014).

2-2-5 معايير وضوابط التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة

هناك العديد من الضوابط والمعايير المتعلقة بالتمويل الإسلامي الممنوح للمشاريع الصغيرة. ويمكن الإشارة لهذه المعايير كما يلي (فرحان، 2013):

1- المعايير الشرعية: مثل عدم التعامل بالربا، ومنح التمويل للمشاريع المباحة شرعاً.

2- المعايير الفنية: وهي معايير تؤخذ بعين الاعتبار قبل منح التمويل لتلك المشاريع، مثل: معايير السلامة المالية، كقدرة العميل المالية وقوة مركزه المالي، بالإضافة للتأكد من جميع

الإسلامي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب المادي للاقتصاد، أو بالإنتاج الحقيقي الذي يضيف شيئاً جديداً للمجتمع (عبد الله، 2011).

2-2-3 أهداف التمويل الإسلامي

من المفهوم السابق للتمويل الإسلامي، يلاحظ أنه ينطلق من نظرة أعم وأشمل للمال ككل، وذلك مقارنة مع النظرة التقليدية. فالمال في الإسلام له وظائف اجتماعية مختلفة بالإضافة إلى الوظائف الاقتصادية. لذا فقد وضع الإسلام ضوابط لكسبه وإنفاقه. ويمكن إجمال أهم أهداف التمويل الإسلامي في ما يلي (الصانع، 2016):

1- إيجاد بديل شرعي وفعال للتمويل التقليدي القائم على الربا المحرم، وذلك على مستوى الأفراد أو المؤسسات.

2- حصول أصحاب رؤوس الأموال على عوائد مجزية، من خلال استثمار تلك الأموال لدى مؤسسات تقدم أدوات استثمارية شرعية متنوعة.

3- يساهم التمويل الإسلامي في عملية تخصيص الموارد وتحقيق العدالة في توزيع الثروة، وهي من أهم أهداف السياسة الاقتصادية، وذلك من خلال توفير التمويل اللازم لصغار المنتجين وأصحاب المشاريع الذين لا يملكون رؤوس الأموال الكافية لتنفيذ تلك المشاريع.

4- المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع؛ فالتمويل الإسلامي يقدم صيغاً تتلاءم مع مجالات الاستثمار المختلفة، كما يشمل قطاعات إنتاجية مختلفة، الأمر الذي يساهم في انتشار المشاريع الاستثمارية في أنحاء الدولة، وهذا ما يعني توزيع مكتسبات التنمية داخل الأقاليم المختلفة.

5- صيغ التمويل الإسلامي توفر بدائل متعددة للمستثمرين لاختيار مجال الاستثمار المناسب لهم، بالإضافة لاختيار نظام توزيع الأرباح الذي يتلاءم ورغباتهم وحاجاتهم.

2-2-4 التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة

كما أشرنا سابقاً، فإن التمويل الإسلامي يتميز بأنه تمويل يشمل العديد من الأساليب التمويلية المختلفة بعيداً عن التمويل القائم على الربا المحرم، الذي يقدم من خلال المؤسسات المالية

وتمويل الموجودات الثابتة، وتمويل المركبات والآلات الخاصة بالأعمال، وتمويل شراء الأراضي والعقارات لغاية الأعمال (الموقع الرسمي لبنك صفوة).

3-2 منهجية الدراسة

في ضوء مشكلة ومجتمع الدراسة، تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات، حيث تم استخدام المنهج الوصفي في تغطية الجانب النظري من هذه الدراسة من خلال الرجوع لمصادر المعلومات التي عالجت هذا الموضوع في الكتب والمجلات والتقارير المختلفة.

أما المنهج التحليلي (دراسة حالة)، فقد تم استخدامه في الجانب التطبيقي الميداني من هذه الدراسة، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي يمكن استخدامها في إنجاز هدف الدراسة والخروج بنتائج وتوصيات.

3-3 إجراءات الدراسة

قام الباحث باتباع الإجراءات التالية لغايات تحقيق أهداف الدراسة:

1- تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع للاستفادة منها في الجانبين النظري والتطبيقي من هذه الدراسة.

2- تم تصميم استبانة تضمنت عدداً من الأسئلة، ومن ثم عرضها على مختصين في هذا المجال للتأكد من دقتها في قياس متغيرات الدراسة، حيث تم تعديل الاستبانة بناءً على الملاحظات الواردة من المحكمين وعددهم ثلاثة محكمين (الملحق 2).

3- قام الباحث بإجراء مقابلات مع عدد من أصحاب المشاريع الصغيرة الحاصلين على تمويل من بنك صفوة الإسلامي، وذلك لملء الاستبانة، حيث تم توزيع 145 استبانة، استرجعت منها 142 استبانة، وذلك بسبب عدم رغبة 3 أفراد بتعبئة الاستبانة، واستبعدت 3 استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي بسبب عدم اكتمال الإجابة عليها. وبذلك يكون عدد الاستبانات التي تم تحليلها 139 استبانة بنسبة 95.8%.

4- تم تحليل نتائج الاستبانة بالاعتماد على برنامج SPSS.

الوثائق والمستندات الخاصة بالمشروع.

3- المعايير الإدارية: وهي المعايير المتعلقة بشخص طالب التمويل، مثل خبرته وكفاءته وخلقه وأمانته، بالإضافة للمعايير المتعلقة بدراسة الجدوى للمشروع، ومعايير المتابعة والإشراف بهدف متابعة وتقييم المشروع خلال فترة عمله لضمان نجاحه وعدم تعثره، وأخيراً الضمانات المالية في حال التعدي أو التقصير.

2-2-6 خصائص التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة

وفقاً لما سبق، فإنه يمكن استنباط أهم الخصائص المتعلقة بالتمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة (النايلسي، 2018):

- 1- استبعاد المعاملات الربوية أخذاً وعطاءً.
- 2- توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي الذي ينمي موارد المجتمع وقدراته.
- 3- منح التمويل للمشاريع المباحة شرعاً.
- 4- التركيز على طاقات الفرد وإبداعاته.

3- إجراءات الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات

3-1 أولاً: بنك صفوة الإسلامي

بنك صفوة الإسلامي هو شركة مساهمة عامة محدودة أردنية، بدأ عمله في المملكة الأردنية الهاشمية عام 2010م، وكان يحمل اسم بنك الأردن-دبي الإسلامي، ويعتبر هذا البنك الخلف القانوني لبنك الإنماء الصناعي الذي تم تأسيسه عام 1972م والملغى عام 2008م. ويقوم بنك صفوة الإسلامي بتقديم جميع الأعمال المالية والمصرفية وأعمال الاستثمار المنظمة على أساس غير ربوي وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية من خلال مركزه وفروعه داخل المملكة. ويعمل في البنك حوالي 608 موظفين في 35 فرعاً منتشرة في أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية، ويخضع البنك في أعماله لأحكام قانون البنوك النافذ (الموقع الرسمي لبنك صفوة).

ويوفر بنك صفوة الإسلامي خدمات تلبي احتياجات السوق، وتدعم المتعاملين معه، وعلى صعيد دعم المشاريع الصغيرة، فإن البنك يوفر برامج تمويلية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، تساعد تلك المشاريع على النمو والتوسع، وتشمل هذه البرامج: برامج تمويل الشركات الصغيرة، وتمويل (البضائع والمشتريات)،

3-4 مجتمع الدراسة وعينتها

صدق المقياس (صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة) وثباتها من خلال معامل ألفا كرونباخ (عبد الرحمن، 2018). وقد أوضحت النتائج أن معامل ألفا كرونباخ كان عالياً، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية بحيث يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة التطبيقية. والجدول (1) يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ.

الجدول (1)

اختبار ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

المجال	محتوى المجال	معامل الثبات
أولاً	المتغير المستقل: التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة	0.935
ثانياً	المتغير التابع: الدور التنموي للمشاريع الصغيرة	0.942

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

3-5 أداة الدراسة

تم تصميم أداة الدراسة (منسي، 2016) كما في الملحق (1) كوسيلة رئيسية لجمع البيانات الأولية لتحقيق أهداف الدراسة، وتوزيعها على أصحاب المشاريع الصغيرة الذين يتعاملون مع المصرف الإسلامي محل الدراسة، بحيث تمكنا من التعرف إلى وجهة نظر أصحاب تلك المشاريع حول بعض المتغيرات في أثناء تعاملهم مع المصرف الإسلامي. وقد تم تصميم أجوبة الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق جداً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، حيث تم تحويلها إلى بيانات كمية يمكن قياسها إحصائياً (الفواز، 2016)، وهي (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي، وقد تكونت الاستبانة من 29 سؤالاً.

الدرجة	موافق جداً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
الوزن	5	4	3	2	1

3-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحاور المختلفة للدراسة، كما تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة، ومعامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة. والجدول (2) يوضح حدود المتوسطات التي تم اعتمادها في التحليل الإحصائي لنتائج الاستبانة، وذلك من خلال حساب طول الفئة (عبد الرحمن، 2018).

الجدول (2)

المعايير المعتمدة في التحليل الإحصائي

الفئات	النسب	التقييم
الأولى	2.33-1.00	قليل جداً
الثانية	3.67-2.34	متوسط
الثالثة	5.00-3.68	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

3-6 صدق أداة الدراسة وثباتها

للتأكد من صدق أداة الدراسة في صورتها الأولية، فقد تم عرضها على ثلاثة محكمين من أصحاب الاختصاص، حيث قاموا بإجراء بعض التعديلات عليها (الملحق 2)، ثم قام الباحث بتعديل أسئلة الاستبانة بناءً على تلك التعديلات. كما تمت معرفة

3-8 خصائص عينة الدراسة

تظهر نتائج الجدول (3) أن معظم مالكي المؤسسات الصغيرة الممولة إسلامياً هم من الذكور وبنسبة 82%، ويعود ذلك لطبيعة الاعمال في المنشآت الصغيرة، والعادات والتقاليد التي تحكم المجتمع. أما فيما يتعلق بأعمار أفراد عينة الدراسة فقد تبين أن أغلب مالكي المشاريع الصغيرة الذين تمت مقابلتهم تتراوح أعمارهم من 26 إلى 49 سنة بنسبة حوالي 87%، بينما أظهرت النتائج أن معظم المشاريع الممولة إسلامياً هي مشروعات تجارية بنسبة 42% تقريباً، ثم الأعمال الحرفية بنسبة 21% تقريباً.

4- عرض نتائج الدراسة وتحليلها

بعد أن قام الباحث بتحليل نتائج الاستبانة من خلال برنامج SPSS، فإنه يمكن الإجابة على تساؤلات الدراسة كما يلي، علماً بأنه تمت الإجابة عن التساؤل الأول في الجانب النظري من الدراسة.

4-1 أولاً: ما التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من بنك صفوة الإسلامي من وجهة نظر أصحاب تلك المشاريع (المتغير المستقل)؟

وستتم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة المتعلقة بهذا التساؤل، حيث كانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التحدي التي تواجه المشاريع الصغيرة

رقم البعد	أبعاد التحدي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب	المستوى
2	عقبات لدى المؤسسات التمويلية	3.72	0.39	الأول	مرتفع
1	عقبات تتعلق بأصحاب المشاريع الصغيرة	3.41	0.42	الثاني	متوسط
3	عقبات في المشروع	3.38	0.39	الثالث	متوسط
	كامل التحديات	3.503	0.31		متوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

لبيان خصائص عينة الدراسة وطبيعة نشاط المشاريع الممولة من قبل بنك صفوة الإسلامي، فقد تم استخراج البيانات ذات العلاقة من أداة الدراسة. والجدول (3) يوضح خصائص عينة الدراسة وطبيعة نشاط المشاريع الممولة من قبل البنك.

الجدول (3)

خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار (من 139)	خصائص عينة الدراسة	
		الفئات	البيان
82%	114	ذكر	الجنس
18%	25	أنثى	
8.6%	12	من 18-25	العمر (سنة)
31.6%	44	من 26-33	
23%	32	من 34-41	
32.4%	45	من 42-49	
4.4%	6	50 فأكثر	
41.7%	58	أعمال تجارية	نشاط المنشأة
19.5%	27	أعمال زراعية	
20.8%	29	أعمال حرفية	
10.1%	14	أعمال إسكانية	
7.9%	11	تربية حيوانات	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ضمن المستوى المتوسط. أما التحديات بشكل كامل فقد بلغ المتوسط الحسابي لها 3.503 والانحراف المعياري 0.31، وهي ضمن المستوى المتوسط. أما بخصوص نتائج أسئلة الاستبانة التي تقيس المتغير المستقل؛ أي التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة، فقد كانت كما يلي:

1- نتائج البعد الأول الذي يتعلق بالتحديات التي تتعلق بأصحاب المشاريع الصغيرة: يوضح الجدول (5) نتائج تحليل إجابات عينة الدراسة.

يلاحظ من الجدول (4) أن التحديات لدى المؤسسات التمويلية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3.72 وانحراف معياري بلغ، وهذا المستوى يعتبر مستوى مرتفعاً حسب المعايير التي تم اعتمادها في التحليلي الإحصائي (الجدول 2)، ثم جاءت في الترتيب الثاني العقبات التي تتعلق بأصحاب المشاريع الصغيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.41 وانحراف معياري 0.42، وهذا المستوى يعتبر متوسطاً حسب المعايير المشار إليها سابقاً، ثم جاءت في الترتيب الثالث العقبات المتعلقة بالمشروع نفسه بمتوسط حسابي بلغ 3.38 وانحراف معياري بلغ 0.39

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين المتعلقة بالتحديات التي تتعلق بأصحاب المشاريع الصغيرة

الترتيب	الفقرة (التحديات التي تتعلق بأصحاب المشاريع الصغيرة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يعتقد العميل أن المصروفات التي يتحملها في أثناء طلب الحصول على التمويل مبالغ فيها.	3.78	0.89	مرتفع
2	يعاني العميل من كثرة المستندات المطلوبة لإتمام عملية التعاقد بين الطرفين.	3.73	0.82	مرتفع
3	هناك وقت طويل وضائع بين فترة طلب التمويل والحصول عليه.	3.62	0.88	متوسط
4	ليس لدى العميل معرفة بصيغ التمويل المستخدمة في البنك.	3.27	0.95	متوسط
5	يشعر العميل بعدم القدرة على سداد قيمة التمويل.	3.17	0.85	متوسط
6	يعتقد العميل أن التمويل المقدم من البنك الإسلامي هو عبارة عن خدمة اجتماعية وليس استثماراً.	2.91	0.78	متوسط
	المتوسط الحسابي للبعد كاملاً	3.41	0.42	متوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

خدمة اجتماعية وليس استثماراً" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ 2.91 وانحراف معياري بلغ 0.78، وهو في المستوى المتوسط.

2- نتائج البعد الثاني الذي يتعلق بالتحديات المتعلقة بالمؤسسات التمويلية: يوضح الجدول (6) نتائج تحليل إجابات عينة الدراسة.

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (5) بخصوص التحديات المتعلقة بأصحاب المشاريع الصغيرة أنها تتراوح بين المستويين المرتفع والمتوسط، حيث حلت الفقرة "يعتقد العميل أن المصروفات التي يتحملها في أثناء طلب الحصول على التمويل مبالغ فيها" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ 3.78 وانحراف معياري بلغ 0.89، وهو مستوى مرتفع، فيما جاءت الفقرة "يعتقد العميل أن التمويل المقدم من البنك الإسلامي هو عبارة عن

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين المتعلقة بالتحديات التي تتعلق بالمؤسسات التمويلية

الترتيب	الفقرة (التحديات التي تتعلق بالمؤسسات التمويلية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	كثرة الضمانات المطلوبة من قبل البنك لتقديم التمويل المطلوب.	4.18	0.83	مرتفع
2	قصر فترة السماح الممنوحة من قبل البنك للعميل.	3.95	0.69	مرتفع
3	ليست هناك الية واضحة لدى البنك لاقتسام المخاطر مع الأطراف الأخرى المرتبطة بالتمويل.	3.88	0.77	مرتفع
4	لا يهتم البنك بشكل كافٍ بتنوع الخيارات التمويلية المقدمة للعميل.	3.74	0.89	مرتفع
5	ليست لدى البنك خبرة كافية فيما يتعلق بدراسة الجدوى المقدمة من العميل	3.73	0.81	مرتفع
6	لا يقوم البنك بتوفير أموال بالشكل المطلوب لتلبية حاجات العملاء من ذوي الدخل المحدود.	3.50	0.81	متوسط
7	لا يقوم البنك باستخدام أفضل طرق التعامل مع العملاء من ذوي الدخل المحدود	3.49	0.79	متوسط
8	لا يستخدم البنك التقنيات الحديثة للتقليل من المخاطر المرتبطة بالتمويل.	3.30	0.86	متوسط
	المتوسط الحسابي للبعد كلاً	3.72	0.39	متوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ 3.30 وانحراف معياري بلغ 0.86، وبمستوى متوسط. 3- نتائج البعد الثالث الذي يتعلق بالتحديات المتعلقة بالعقبات في المشروع نفسه: يوضح الجدول (7) نتائج تحليل إجابات عينة الدراسة.

يلاحظ أن التحديات المتعلقة بالمؤسسات التمويلية تتراوح بين المستويين المرتفع والمتوسط، وقد جاء تحدي "كثرة الضمانات المطلوبة من قبل البنك لتقديم التمويل المطلوب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.18 وانحراف معياري بلغ 0.83، وهو في مستوى مرتفع، في حين جاء التحدي "لا يستخدم البنك التقنيات الحديثة للتقليل من المخاطر المرتبطة بالتمويل" في

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين المتعلقة بالتحديات المرتبطة بالمشروع نفسه

الترتيب	الفقرة (التحديات المرتبطة بالمشروع نفسه)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تواجه المشاريع الصغيرة منافسة شديدة في السوق مما يؤثر على فرص استمرارها.	3.61	0.89	متوسط
2	هناك قصور في دراسات الجدوى المعدة للمشروع.	3.58	0.84	متوسط
3	قيمة التدفق النقدي للمشروع لا تتناسب مع قيمة القسط المدفوع لسداد القرض.	3.46	0.76	متوسط
4	هناك ضعف في الإجراءات المتعلقة بحماية المشاريع الصغيرة من المنافسة الخارجية.	3.31	0.86	متوسط

متوسط	0.76	3.19	يعتمد قبول أو رفض البنك لطلب التمويل على نوع المشروع المقدم.	5
متوسط	0.91	3.13	ليست لدى صاحب المشروع معرفة كافية بالمخاطر التي قد تعترض المشروع مستقبلاً.	6
متوسط	0.39	3.38		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

بلغ 3.13 وانحراف معياري بلغ 0.91، وهو في المستوى المتوسط.

4-2 ثانياً: الإجابة عن التساؤل "ما الدور التنموي للمشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحابها" (المتغير التابع)؟
تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، وكانت النتائج كما في الجدول (8).

يتضح من الجدول (7) أن التحديات المتعلقة بالمشروع نفسه تقع ضمن المستوى المتوسط، حيث حل التحدي "تواجه المشاريع الصغيرة منافسة شديدة في السوق مما يؤثر على فرص استمرارها" في الترتيب الأول بمتوسط حاسبي بلغ 3.61 وانحراف معياري بلغ 0.89، وبمستوى متوسط، في حين حل التحدي "ليست لدى صاحب المشروع معرفة كافية بالمخاطر التي قد تعترض المشروع مستقبلاً" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حاسبي

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديات الدور التنموي للمشاريع الصغيرة

رقم البعد	أبعاد الدور التنموي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	الدور التنموي الاقتصادي	3.93	0.51	الأول	مرتفع
2	الدور التنموي الاجتماعي	3.73	0.51	الثاني	مرتفع
	الدور التنموي بشكل كامل	3.830	0.43		مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

وانحراف معياري بلغ 0.51، وهو مستوى مرتفع أيضاً. أما بخصوص نتائج أسئلة الاستبانة المتعلقة بالبعد التنموي (المتغير التابع) والخاصة بكل بعد على حدة، فقد جاءت النتائج كما يلي:

أ - نتائج البعد التنموي الاقتصادي

الجدول (9) يوضح نتائج تقديرات المبحوثين لهذا البعد.

يلاحظ من الجدول (8) أن تحديات الدور التنموي للمشاريع الصغيرة بشكل عام قد جاءت ضمن المستوى المرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدور كاملاً 3.830 والانحراف المعياري له 0.43. أما بخصوص أبعاد الدور التنموي، فقد جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الأولى بمتوسط حاسبي بلغ 3.93 وانحراف معياري بلغ 0.51، وهو مستوى مرتفع، في حين جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية بمتوسط حاسبي بلغ 3.73

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الدور التنموي الاقتصادي

رقم البعد	فقرات البُعد التنموي الاقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تسهم المشاريع الصغيرة في الحد من مشكلة الفقر.	4.19	0.71	الأول	مرتفع
2	تلبي المشاريع الصغيرة الحاجات الأساسية للأسرة.	3.98	0.89	الثاني	مرتفع
3	تسهم المشاريع الصغيرة في مساعدة أفراد الأسرة على الالتحاق بالتعليم الجامعي.	3.88	0.92	الثالث	مرتفع
4	تساعد المشاريع الصغيرة في تطوير المؤسسات الكبيرة.	3.69	0.91	الرابع	مرتفع
	المجموع الكامل لبُعد الدور التنموي الاقتصادي	3.93	0.51		مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

المؤسسات الكبيرة" في المرتبة الأخيرة، إلا أنها في المستوى المرتفع أيضاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 3.69 والانحراف المعياري لها 0.91.

ب- نتائج البُعد التنموي الاجتماعي

الجدول (10) يوضح نتائج تقديرات المبحوثين لهذا البُعد.

تشير نتائج الجدول (9) إلى أن الدور التنموي الاقتصادي للمشاريع الصغيرة الممولة من قبل البنوك الإسلامية قد كان مرتفعاً في جميع فقراته، حيث حلت الفقرة "تسهم المشاريع الصغيرة في الحد من مشكلة الفقر" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.19 وانحراف معياري بلغ 0.71، وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة "تساعد المشاريع الصغيرة في تطوير

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد الدور التنموي الاجتماعي

رقم البعد	فقرات البُعد التنموي الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تسهم المشاريع الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة.	4.13	0.73	الأول	مرتفع
2	تسهم المشاريع الصغيرة في التنمية الريفية.	3.86	0.83	الثاني	مرتفع
3	تسهم المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة وإملاكها لمشاريع خاصة.	3.79	0.81	الثالث	مرتفع
4	تسهم المشاريع الصغيرة في تنمية روح التعاون بين الأسر التي تمتلك مشاريع خاصة.	3.58	0.91	الرابع	متوسط
5	تشجع المشاريع الصغيرة على تعلم الأعمال الحرفية والصناعية في المجتمع.	3.33	0.79	الخامس	متوسط
	المجموع لبُعد الدور التنموي الاجتماعي	3.73	0.51		مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

1- اختبار الفرضية الرئيسية HO: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كل من العملاء والجهات التمويلية والمشروع) على الدور التنموي لتلك المشاريع في البنوك الإسلامية الأردنية من وجهة نظر أصحابها. تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد لقياس أثر تحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كل من العملاء والجهات التمويلية والمشروع) على المتغير التابع (الدور التنموي للمشاريع الصغيرة). وقبل ذلك تم التأكد من صلاحية النموذج السابق للفرضية الرئيسية من خلال نتائج تحليل التباين، والجدول (11) يوضح ذلك.

ويتبين من الجدول (10) أن الدور التنموي الاجتماعي للمشاريع الصغيرة الممولة من قبل البنوك الإسلامية يتراوح ما بين المستويين المرتفع والمتوسط، إلا أن البعد بشكل كامل كان في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي بلغ 3.73 وانحراف معياري بلغ 0.51. وقد حلت الفقرة "تسهم المشاريع الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.13 وانحراف معياري بلغ 0.73، وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة "تشجع المشاريع الصغيرة على تعلم الأعمال الحرفية والصناعية في المجتمع" في المرتبة الأخيرة بمستوى حسابي بلغ 3.33 وانحراف معياري بلغ 0.79، وبمستوى متوسط.

5- اختبار الفرضيات

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين للانحدار للفرضية الرئيسية

معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.188	*0.000	22.810	3.780	3	11.232	الانحدار
			0.182	312	52.810	الخطأ

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

المستقلة تفسر ما نسبته 18.8% من التباين الحاصل في المتغير التابع (الدور التنموي للمشاريع الصغيرة). وبناءً على ما سبق، فقد تم اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وكانت نتائج الاختبار كما في الجدول (12).

يلاحظ من الجدول (11) صلاحية نموذج اختبار فرضية الدراسة الرئيسية؛ ذلك أن قيمة F المحسوبة للنموذج ككل بلغت 22.810، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، بالإضافة إلى أن قيمة R² تساوي 0.188 وتعني أن المتغيرات

الجدول (12)

تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الرئيسية للدراسة

مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	Beta	الخطأ المعياري	B	المتغير المستقل
0.000	21.540		0.277	6.230	الثابت
0.000	4.180-	0.230-	0.068	0.285-	تحديات تتعلق بأصحاب المشاريع
0.000	4.415-	0.235-	0.065	0.310-	تحديات الجهات التمويلية
0.225	1.215-	0.068-	0.063	0.078-	تحديات المشروع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

دالتين إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). واستناداً لما سبق، فإنه يتم رفض الفرضية الرئيسية جزئياً التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كل من العملاء والجهات التمويلية والمشروع) على الدور التنموي لتلك المشاريع في البنوك الإسلامية الأردنية من وجهة نظر أصحابها"، وذلك لوجود أثر سلبي لتحديات الجهات التمويلية وتحديات أصحاب المشاريع على الدور التنموي لتلك المشاريع، في حين لا يوجد أثر لتحديات المشروع على الدور التنموي لتلك المشاريع.

2- اختبار الفرضية الفرعية الأولى HO1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كل من العملاء والجهات التمويلية والمشروع) على الدور الاقتصادي لتلك المشاريع في البنوك الإسلامية الأردنية من وجهة نظر أصحابها. وقد تم اختبار تحليل الانحدار المتعدد لقياس أثر تحديات كل من العملاء والجهات التمويلية والمشروع على الدور التنموي الاقتصادي للمشاريع الصغيرة (المتغير التابع)، كما تم التأكد من صلاحية النموذج لهذه الفرضية من خلال تحليل التباين للانحدار. والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية نموذج الدراسة لاختبار الفرضية الفرعية الأولى HO1

معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.0975	*0.000	11.210	2.465	3	7.450	الانحدار
			0.225	312	68.310	الخطأ

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

التباين في المتغير التابع (الدور الاقتصادي). وبذلك يمكن اختبار الفرضية الفرعية الأولى باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (14) يوضح نتائج الاختبار.

يلاحظ من الجدول (13) صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الفرعية الأولى؛ فقد بلغت F المحسوبة للنموذج 11.210، وهي ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.0$)، وكانت قيمة R² 0.0975؛ أي أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته 9.75% من قيمة

الجدول (14)

تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر تحديات المشاريع الصغيرة على الدور التنموي الاقتصادي لتلك المشاريع

مستوى الدلالة	قيمة t المحسوبة	Best	الخطأ المعياري	B	المتغير المستقل
0.000	17.550		0.340	5.550	الثابت
*0.002	3.055-	0.182-	0.069	0.210-	تحديات أصحاب المشاريع
*0.002	3.160-	0.192-	0.080	0.240-	تحديات الجهات التمويلية
0.440	0.760-	0.047-	0.073	0.058-	تحديات المشروع

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

واستناداً لما سبق، يتم رفض الفرضية الفرعية الأولى جزئياً التي تنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.0$) لتحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كلٍ من العملاء والجهات التمويلية والمشروع) على الدور الاقتصادي لتلك المشاريع في البنوك الإسلامية الأردنية من وجهة نظر أصحابها، وذلك لوجود أثر سلبي لتحديات الجهات التمويلية وتحديات أصحاب المشاريع على الدور التنموي الاقتصادي لتلك المشاريع، في حين لا يوجد أثر لتحديات المشروع على الدور التنموي الاقتصادي لتلك المشاريع.

- اختبار الفرضية الفرعية الثانية HO2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كلٍ من العملاء والجهات التمويلية والمشروع) على الدور الاجتماعي لتلك المشاريع في البنوك الإسلامية الأردنية من وجهة نظر أصحابها.

وقد تم اختبار تحليل الانحدار المتعدد لقياس أثر تحديات كلٍ من العملاء والجهات التمويلية والمشروع على الدور التنموي الاجتماعي للمشاريع الصغيرة (المتغير التابع)، كما تم التأكد من صلاحية النموذج لهذه الفرضية من خلال تحليل التباين للانحدار. والجدول (15) يوضح ذلك.

بعد الاطلاع على نتائج التحليل السابق، يمكن القول إن أكثر تحديات المشاريع الصغيرة تأثيراً على دورها الاقتصادي هي تحديات الجهات التمويلية، حيث بلغت قيمة t المحسوبة -3.160 وقيمة Beta -0.192، وهما قيمتان لهما دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما أن قيمة معامل الانحدار غير العادي (B) تبلغ -0.240، وتشير إلى مقدار التغير في المتغير التابع (الدور التنموي الاقتصادي للمشاريع الصغيرة) كنتيجة لزيادة تحديات الجهات التمويلية؛ أي أن زيادة تحديات الجهات التمويلية بمقدار وحدة واحدة ستؤدي إلى انخفاض الدور التنموي الاقتصادي للمشاريع الصغيرة بنسبة 24% من الوحدة. وجاءت في المرتبة الثانية تحديات أصحاب المشاريع، حيث بلغت قيمة t المحسوبة -3.055 وقيمة Beta -0.182، وهما قيمتان لهما دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما أن قيمة معامل الانحدار غير العادي (B) تبلغ -0.210، وتشير إلى مقدار التغير في المتغير التابع (الدور التنموي الاقتصادي للمشاريع الصغيرة) كنتيجة لزيادة تحديات أصحاب المشاريع؛ أي أن زيادة تحديات أصحاب المشاريع بمقدار وحدة واحدة ستؤدي إلى انخفاض الدور التنموي الاقتصادي للمشاريع الصغيرة بنسبة 21% من الوحدة. إلا أنه يلاحظ أن تحديات المشروع لا تؤثر على الدور التنموي الاقتصادي للمشاريع الصغيرة، حيث بلغت قيمة t -0.760 وقيمة Beta -0.047 وهما قيمتان غير دالتين

الجدول (15)

تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية نموذج الدراسة لاختبار الفرضية الفرعية الثانية HO2

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة	معامل التحديد R ²
الانحدار	16.640	3	4.850	20.940	*0.000	0.168
الخطأ	76.365	313	0.245			

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يلاحظ من الجدول (15) صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الفرعية الثانية. فقد بلغت F المحسوبة للنموذج 20.940، وهي ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$)، وكانت قيمة R² 0.168؛ أي أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته 16.8% من قيمة

التباين في المتغير التابع (الدور الاجتماعي). وبذلك يمكن اختبار الفرضية الفرعية الثانية باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (16) يوضح نتائج الاختبار.

الجدول (16)

تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر تحديات المشاريع الصغيرة على الدور التنموي الاجتماعي لتلك المشاريع

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Best	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	6.340	0.348		19.150	0.000
تحديات أصحاب المشاريع	-0.315	0.072	-0.248	-4.190	*0.000
تحديات الجهات التمويلية	-0.380	0.088	-0.225	-3.890	*0.000
تحديات المشروع	-0.092	0.071	-0.075	-1.280	0.230

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

بعد الاطلاع على نتائج التحليل السابق، يمكن القول إن أكثر تحديات المشاريع الصغيرة تأثيراً على دورها الاجتماعي هي تحديات الجهات التمويلية، حيث بلغت قيمة t المحسوبة -3.890 وقيمة Beta -0.225، وهما قيمتان لهما دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما أن قيمة غير العادي (B) تبلغ -0.315، وهي تشير إلى مقدار التغير في المتغير التابع (الدور التنموي الاجتماعي للمشاريع الصغيرة) كنتيجة لزيادة تحديات أصحاب المشاريع، أي أن زيادة تحديات أصحاب المشاريع بمقدار وحدة واحدة ستؤدي إلى انخفاض الدور التنموي الاجتماعي للمشاريع الصغيرة بنسبة 31.5% من هذه الوحدة. إلا أنه يلاحظ أن تحديات المشروع لا تؤثر على الدور التنموي الاجتماعي للمشاريع الصغيرة، حيث

وجاءت في المرتبة الثانية تحديات أصحاب المشاريع، حيث بلغت قيمة t المحسوبة -4.190 وقيمة Beta -0.248، وهما قيمتان لهما دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما أن قيمة معامل الانحدار غير العادي (B) تبلغ -0.315، وهي تشير إلى مقدار التغير في المتغير التابع (الدور التنموي الاجتماعي للمشاريع الصغيرة) كنتيجة لزيادة تحديات الجهات التمويلية؛ أي أن زيادة تحديات الجهات التمويلية بمقدار وحدة واحدة ستؤدي إلى انخفاض الدور التنموي الاقتصادي للمشاريع الصغيرة بنسبة 38% من الوحدة.

المشاريع، في حين لا يوجد أثر لتحديات المشروع على الدور التنموي الاقتصادي لتلك المشاريع.

5- تؤثر تحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كل من العملاء والجهات التمويلية) بشكل سلبي على الدور الاجتماعي لتلك المشاريع، في حين لا يوجد أثر لتحديات المشروع على الدور التنموي الاجتماعي لتلك المشاريع، وتقل هذه النتيجة من دور تلك المشاريع في زيادة دخول الأفراد وتخفيض مستويات الفقر في المجتمع الأردني.

2-6 التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

- 1- ضرورة قيام إدارة بنك صفوة الإسلامي وجميع البنوك الإسلامية في الأردن بتسهيل الإجراءات كافة المتعلقة بمنح التمويل للمشاريع الصغيرة، خاصة ما يتعلق بالضمانات التي يطلبها البنك من أصحاب تلك المشاريع، مع التركيز على المشاريع التي تساهم في تحقيق التنمية.
- 2- ضرورة قيام البنك بمساعدة أصحاب المشاريع الصغيرة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الخاصة وفقاً لأسس علمية سليمة.
- 3- وجوب اهتمام البنك بالاستفادة من الأساليب الحديثة للتقليل من عقبات ومخاطر التمويل الممنوح للمؤسسات الصغيرة.
- 4- ضرورة قيام البنك بالتنسيق سياساته الخاصة بدعم المشاريع الصغيرة مع السياسات الحكومية الخاصة بتلك المشاريع، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من تلك السياسات، بحيث يصبح هناك تكامل بين السياستين، كما يمكن الاستفادة من المميزات التي يقدمها صندوق دعم المشاريع الصغيرة.
- 5- زيادة التنسيق بين الجهات الحكومية ومؤسسات التمويل وأصحاب المشاريع الصغيرة لتذليل العقبات التي تواجه المشاريع الصغيرة في الأردن، وذلك من خلال أنشطة ومبادرات تنظمها الجهات الحكومية المعنية بهذا الأمر، بالإضافة لتوفير البنية التحتية اللازمة لها.

بلغت قيمة $t = 1.280$ وقيمة $Beta = 0.075$ وهما قيمتان غير دالتين إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). واستناداً لما سبق فإنه يتم رفض الفرضية الفرعية الثانية جزئياً التي تنص على "أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كل من العملاء والجهات التمويلية والمشروع) على الدور الاجتماعي لتلك المشاريع في البنوك الإسلامية الأردنية من وجهة نظر أصحابها" وذلك لوجود أثر سلبي لتحديات الجهات التمويلية وتحديات وأصحاب المشاريع على الدور التنموي الاجتماعي لتلك المشاريع، في حين لا يوجد أثر لتحديات المشروع على الدور التنموي الاجتماعي لتلك المشاريع.

6- الخاتمة

1-6 النتائج

في ضوء ما سبق، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- 1- يلاحظ أن التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من قبل بنك صفوة الإسلامي تقع في المستوى المتوسط، وهي التحديات المتعلقة بأصحاب المشاريع الصغيرة، والمؤسسات التمويلية، والمشروع نفسه، مما يعني أن المشاريع الصغيرة تواجه العديد من التحديات التي تؤثر عليها وعلى دورها التنموي وتقلل من دورها في التخفيف من نسب البطالة والفقر في المجتمع الأردني.
- 2- أظهرت نتائج الدراسة أن تحديات الدور التنموي للمشاريع الصغيرة مرتفعة من وجهة نظر العملاء، وذلك لقناعتهم بالدور الذي تقوم به تلك المشاريع في حل العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وخاصة الفقر والبطالة.
- 3- هناك أهمية اقتصادية واجتماعية للمشاريع الصغيرة، إلا أن التحديات المتعلقة بالمؤسسات التمويلية وأصحاب المشاريع الصغيرة تسبب في عرقلة تلك المشاريع وتحد من دورها التنموي الاقتصادي والاجتماعي، في حين تبين أن التحديات المتعلقة بالمشروع ليس لها تأثير على البعد التنموي للمشاريع الصغيرة.
- 4- تؤثر تحديات المشاريع الصغيرة (تحديات كل من العملاء والجهات التمويلية) بشكل سلبي على الدور الاقتصادي لتلك

يتعلق بالحصول على التمويل.

6- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول العقبات التي تواجه المشاريع الصغيرة وطرق تجاوزها، خاصة ما

الملحق (1) الاستبانة

السيدة/الفاضل/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

هذه الاستبانة جزء من بحث يتم إعداده حالياً بعنوان أثر التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة الممولة من البنوك الإسلامية الأردنية على الدور التنموي لتلك المشاريع: حالة بنك صفوة الإسلامي.

نرجو التكرم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة وتزويدنا بأرائكم القيمة التي سوف تسهم بإذن الله في تحقيق الأهداف المحددة لهذا البحث. كما يرجى العلم بأن جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذه الاستبانة هي لأغراض البحث العلمي فقط وأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية الكاملة والعناية العلمية الفائقة. شكراً لتعاونكم وحسن استجابتكم.

الباحث

القسم الأول:

البيانات الشخصية

يرجى وضع إشارة (x) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

1- الجنس	<input type="checkbox"/> أنثى		<input type="checkbox"/> ذكر		
2- العمر	<input type="checkbox"/> 50 فأكثر	<input type="checkbox"/> 49-42	<input type="checkbox"/> 41-34	<input type="checkbox"/> 33-26	<input type="checkbox"/> 25-18
3- نشاط المنشأة	<input type="checkbox"/> غير ذلك	<input type="checkbox"/> تربية حيوانات	<input type="checkbox"/> إسكانية	<input type="checkbox"/> حرفية	<input type="checkbox"/> زراعية
				<input type="checkbox"/> تجارية	

القسم الثاني:

يرجى وضع علامة (v) في الخانة المقابلة للعبارة التي تتفق مع رأيك بخصوص درجة التوافق لكل عبارة من العبارات التي تتضمنها الاستبانة.

الرقم	السؤال	درجة التوافق			
		موافق	موافق بشدة	غير متأكد	غير موافق إطلاقاً
تحديات المشاريع الصغيرة (المتغير المستقل)					
1- تحديات أصحاب المشاريع الصغيرة					
1	يعتقد العميل أن المصروفات التي يتحملها في أثناء طلب الحصول على التمويل مبالغ فيها.				
2	يعاني العميل من كثرة المستندات المطلوبة لإتمام عملية التعاقد بين الطرفين.				

3	هناك وقت طويل وضائع بين فترة طلب التمويل والحصول عليه.				
4	ليست لدى العميل معرفة بصيغ التمويل المستخدمة في البنك.				
5	يشعر العميل بعدم القدرة على سداد قيمة التمويل.				
6	يعتقد العميل أن التمويل المقدم من البنك الإسلامي هو عبارة عن خدمة اجتماعية وليس استثماراً.				
-2- تحديات المؤسسات التمويلية					
1	كثرة الضمانات المطلوبة من قبل البنك لتقديم التمويل المطلوب.				
2	قصر فترة السماح الممنوحة من قبل البنك للعميل.				
3	ليست هناك الية واضحة لدى البنك لاقتسام المخاطر مع الأطراف الأخرى المرتبطة بالتمويل.				
4	لا يهتم البنك بشكل كافٍ بتنوع الخيارات التمويلية المقدمة للعميل.				
5	ليست لدى البنك خبرة كافية فيما يتعلق بدراسة الجدوى المقدمة من العميل				
6	لا يقوم البنك بتوفير أموال بالشكل المطلوب لتلبية حاجات العملاء من ذوي الدخل المحدود.				
7	لا يقوم البنك باستخدام أفضل طرق التعامل مع العملاء من ذوي الدخل المحدود.				
8	لا يستخدم البنك التقنيات الحديثة للتقليل من المخاطر المرتبطة بالتمويل.				
-3- التحديات المتعلقة بالمشروع					
1	تواجه المشاريع الصغيرة منافسة شديدة في السوق، مما يؤثر على فرص استمرارها.				
2	هناك قصور في دراسات الجدوى المعدة للمشروع.				
3	قيمة التدفق النقدي للمشروع لا تتناسب مع قيمة القسط المدفوع لسداد القرض.				
4	هناك ضعف في الإجراءات المتعلقة بحماية المشاريع الصغيرة من المنافسة الخارجية.				
5	يعتمد قبول أو رفض البنك لطلب التمويل على نوع المشروع المقدم.				

6	ليست لدى صاحب المشروع معرفة كافية بالمخاطر التي قد تعترض المشروع مستقبلاً.				
الدور التنموي للمشاريع الصغيرة (المتغير التابع)					
-1 الدور التنموي الاقتصادي					
1	تسهم المشاريع الصغيرة في الحد من مشكلة الفقر.				
2	تلبي المشاريع الصغيرة الحاجات الأساسية للأسرة.				
3	تسهم المشاريع الصغيرة في مساعدة أفراد الأسرة على الالتحاق بالتعليم الجامعي.				
4	تساعد المشاريع الصغيرة في تطوير المؤسسات الكبيرة.				
-2 الدور التنموي الاجتماعي					
1	تسهم المشاريع الصغيرة في الحد من مشكلة البطالة.				
2	تسهم المشاريع الصغيرة في التنمية الريفية.				
3	تسهم المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة وامتلاكها لمشاريع خاصة.				
4	تسهم المشاريع الصغيرة في تنمية روح التعاون بين الأسر التي تمتلك مشاريع خاصة.				
5	تشجع المشاريع الصغيرة على تعلم الأعمال الحرفية والصناعية في المجتمع.				

انتهت الاستبانة
شاكرين لكم مشاركتنا

الملحق (2) أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	مكان العمل
1	أ.د. محمد عثمان سعيد	المركز القومي للبحوث/ القاهرة
2	د. سيد إسماعيل محمد	دائرة التنمية الاقتصادية/ حكومة أبو ظبي
3	د. عبد الحميد عبد السلام بالي	جامعة القاهرة

المراجع

المراجع العربية

- بشارت، خالد، 2012، *إدارة المشاريع الصغيرة*. القاهرة: الدار العربية للنشر.
- البشري، عبد القادر، 2016، *التمويل الإسلامي كأسلوب تمويلي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة: دراسة تحليلية*. القاهرة: دار العروبة للنشر والتوزيع.
- الجندي، عبد الرحمن، 2019، *المشاريع الصغيرة - مدخل للتنمية المستدامة: تجارب دولية*. القاهرة: دار إثراء للنشر والتوزيع.
- الحنيطي، هناء، وملاحم، ساري، 2016، *أثر سعر المراجعة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (2000-2013)*. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، المجلد 12، العدد 4، ص 765-788.
- خطايب، عبدالله، 2010، *الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة. مجلة الاقتصاد والعولمة*، عدد خاص لأبحاث مؤتمر أسبوع ريادة الأعمال، ص 69-84.
- الخولي، عبد الرحمن، 2017، *تجارب تمويل المشاريع الصغيرة في البلاد العربية*. بيروت: مكيل للنشر.
- زكريا، وحيد، 2009، *التمويل الإسلامي*. الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر.
- سلطاني، محمد، 2013، *المشاريع الصغيرة- نماذج من التجربة اليابانية*. الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، بحث مقدم لمؤتمر *سياسات التمويل في الاقتصاديات الصناعية*.
- شдох، معتز، 2019، *سياسات التنمية الاقتصادية في الأردن بعد برامج التصحيح الاقتصادي*. الأردن: رعدان للنشر.
- صالح، معتمد، 2016، *التجربة الإندونيسية في مجال المشاريع الصغيرة*. القاهرة: المركز العالمي للطباعة.
- الصانع، شملان، 2016، *دور المصارف الإسلامية في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة الواقع وآفاق المستقبل*. القاهرة: المركز الثقافي العربي.
- صوان، نوري، 2016، *المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية*. القاهرة: مركز السلام للنشر.
- العاصم، عبد الوهاب، 2019، *تمويل المشاريع الصغيرة في الأردن*. الإسكندرية: دار النهضة.
- عبد الرحمن، إسماعيل، 2010، *إدارة المشاريع الصغيرة*. الرياض: دار الفكر.
- عبد الرحمن، صالح، 2018، *الأساليب الإحصائية*. بيروت: دار كنوز العلم.
- عبد الرحمن، يسري، 2014، *تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها*. الإسكندرية: دار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الرزاق، جميل، 2013، *التمويل اللاربوي للمؤسسات الصغيرة*. حلب: دار البراق للنشر.
- عبد القادر، حمدان، 2011، *أساليب تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية*. تونس: بحث مقدم لمؤتمر *دور القطاع المصرفي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية*.
- عبد الله، إبراهيم، 2011، *تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة*. بيروت: دار الأبرار للنشر والتوزيع.
- عبود، أحمد، 2016، *التمويل الأصغر كأسلوب لتنمية قطاع المشاريع الصغيرة في المغرب العربي*. تونس: مؤتمر *ريادة الاعمال في المغرب العربي*.
- فرحان، محمود، 2013، *التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- الفواز، تركي، وداود، حسام، وعريبات، ياسر، 2016، *إدارة مخاطر الائتمان في البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في الأردن. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، المجلد 12، العدد 2، ص 289-305.
- محبوب، عبد الرحمن، 2013، *المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الإسلامي: الأهمية وأساليب التمويل المتاحة*. بيروت: دار المنارة للنشر.
- محسن، عبد الجبار، 2017، *تمويل المشاريع الصغيرة في المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار المحروسة للنشر.
- منسي، خالد، 2016، *تقييم دور المشاريع الصغيرة الممولة من قبل المصارف الإسلامية*. بيروت: دار إثراء المعرفة للنشر.
- الموقع الرسمي لبنك صفوة على شبكة الإنترنت، <http://www.safwabank.com/>، 2019/12/28.
- النايلسي، زينب، 2018، *المصارف الإسلامية الأردنية وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة - البنك العربي الإسلامي الدولي. مجلة رماح لأبحاث والدراسات*، المجلد 8، العدد 4، ص 26-49.

واصف، معتصم، 2018، سبل تحقيق التنمية المستدامة. مجلة الباحث الاقتصادي، القاهرة: المجلد 2، العدد 9، ص 124-147.

هواش، عبد الرؤوف، 2013، دور التمويل الأصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن أطر المالية الإسلامية. رسالة ماجستير، جامعة دنقلا، السودان.

المراجع العربية باللغة الإنجليزية

- Abboud, Ahmed. 2016. *Microfinance As a Method for Developing the Small Enterprise Sector in the Maghreb*. Tunisia, *Conference on Entrepreneurship in the Maghreb*.
- Abdel Qader, Hamdan. 2011. *Methods of Financing Small and Medium Enterprises in Developing Countries*. Tunisia, research presented to the *Conference on the Role of the Banking Sector in Economic and Social Development*.
- Abdel-Rahman, Ismail. 2010. *Small Projects' Administration*, Dar Al-Fikr.
- Abdel-Rahman, Yousry. 2014. *Small Industries Development and Its Financing Problems*. Alexandria, University House for Printing, Publishing and Distribution.
- Abdullah, Ibrahim. 2011. *Financing Small and Medium Enterprises*. Beirut: Dar Al-Abrar for Publishing and Distribution.
- Abdul Rahman, Saleh. 2018. *Statistical Methods*. Beirut: House of Treasures of Science.
- Abdul Razzaq, Jameel. 2013. *Irregular Financing for Small Enterprises*. Aleppo: Al-Buraq Publishing House.
- Al-Asem, Abdel-Wahab. 2019. *Financing Small Projects in Jordan*. Alexandria: Renaissance House.
- Al-Bishri, Abdel-Qader. 2016. *Islamic Finance As a Financing Method for Small and Medium Enterprises: Analytical Study*. Cairo: Dar Al-Orouba for Publishing and Distribution.
- Al-Fawaz, Turki, Dawood, Hussam and Arabiyat, Yasser. 2016. Credit Risk Management in Islamic Banks and Conventional Banks in Jordan. *Jordan Journal of Business Administration*, 12 (2): 289-305.
- Al-Hunaiti, Hanaa, Malahim, Sari. 2016. The Impact of Murabaha Rate on Financial Performance in Islamic Banks Operating in Jordan (2000-2013). *Jordan Journal of Business Administration*, 12 (4): 765-788.
- Al-Khouli, Abdel-Rahman. 2017. *Small Enterprise Finance Experiences in Arab Countries*. Beirut, Makel Publishing.
- Al-Sanea, Shamlan. 2016. *The Role of Islamic Banks in Financing Small and Medium Enterprises: Reality and Future Prospects*. Cairo: Arab Cultural Center.
- Bisharat, Khaled. 2012. *Small Projects' Administration*. Cairo: Arab Publishing House.
- El-Guindy, Abdel-Rahman. 2019. *Small Enterprises: Entrance to Sustainable Development-International Experiences*. Cairo: Ithraa House for Publishing and Distribution.
- Farhan, Mahmoud. 2013. *Islamic Small Business Finance*. Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.
- Hawash, Abdul-Raouf. 2013. *The Role of Microfinance in Fighting Poverty in Rural Areas within Islamic Financial Frameworks*. Master Thesis, University of Dongola, Sudan.
- Khatayba, Abdullah. 2010. Entrepreneurship and Small Business Administration. *Journal of Economics and Globalization*. Special Issue for Entrepreneurial Week Conference Research, 69-84.
- Mahboub, Abdel Rahman. 2013. *Small Enterprises in Islamic Economy: Importance and Available Financing Methods*. Beirut, Dar Al-Manara Publishing.
- Mansi, Khaled. 2016. *Evaluation of the Role of Small Enterprises Financed by Islamic Banks*. Beirut: Knowledge Enrichment House for Publishing.
- Mohsen, Abdul-Jabbar. 2017. *Small Enterprise Finance in Islamic Banks between Theory and Practice*. Cairo: Al Mahrousa Publishing House.
- Nabulsi, Zainab. 2018. *Jordanian Islamic Banks and Small*

- and Medium Enterprises' Financing-Case Study: Islamic International Arab Bank. *Remah Journal for Research and Studies*, 8 (4): 26-49.
- Salehi, Certified. 2016. *The Indonesian Experience in Small Enterprises*. Cairo: International Center for Printing.
- Sawan, Nouri. 2016. *Small Enterprises and Their Role in Development*. Cairo: Peace Center for Publishing.
- Shadouh, Moataz. 2019. *Economic Development Policies in Jordan after Economic Adjustment Programs*. Jordan: Raghadan Publishing.
- Sultani, Muhammad. 2013. Small Enterprises: Examples of the Japanese Experience. Algeria: Institute of Economic Sciences, Research Presented to the *Conference on Financing Policies in Industrial Economies*.
- The official website of Safwa Islamic Bank on the Internet, <http://www.safwabank.com/>, 12/28/2019.
- Wassef, Mutasim. 2019. Ways to Achieve Sustainable Development. *Al Baheth Economic Journal*, Cairo: 2 (9): 124-147.
- Zakaria, Wahid. 2009. *Islamic Finance*. Alexandria: Scientific Publishing Bureau.
- المراجع الأجنبية
- Madanchian, M., Hussein, N., Noordin, F. and Taherdoost, H. 2016. The Role of SMEs in Economic Development: Case Study of Malaysia. *Elvedit Journal Submissions*, Edition1, 2016.